

الفصل الأول

أساسيات البحث

أ. مقدمة

ومن أعظم النعمـة التي أنعمـها الله للـمسلمـين نـزول القرآنـ المـبـينـ، صـدقـهـ وـ أـصـلـيـتـهـ حـتـىـ الـآنـ وـ حـتـىـ يـوـمـ الـآـخـرـ، القرآنـ ليسـ كـتـابـاـ لـالـمـسـلـمـينـ فـحـسـبـ، لـكـنـهـ أـعـظـمـ الـمـعـجزـاتـ الـتـيـ أـنـزـلـ اللهـ عـلـىـ رـسـوـلـ اللهـ مـحـمـدـ صـلـ اللـهـ عـلـيـهـ وـ سـلـمـ وـ لـاـ أـحـدـ يـسـتـطـعـ أـنـ يـصـنـعـ وـ يـأـلـفـ مـثـلـهـ وـ لـوـ كـانـ آـيـةـ أـوـ لـفـظـاـ.

فمن المعلوم أن القرآن الكريم هو كلام الله المعجز،
المنزل على خاتم الأنبياء و المرسلين، بواسطة الأمين جبريل عليه
السلام و المكتوب في المصاحف و المنقول إلينا بالتواتر و المتبعد
بتلاوته، المبدئ بسورة الفاتحة و المختتم بسورة الناس.¹

أنزل الله القرآن الكريم بلسان عربي لأن النبي محمدًا صلى الله عليه وسلم من العرب وللعرب لهجات متعددة وفيها قبائل كثيرة، وكثيراً من الآيات القرآنية لها العناصر البلاغية، علم البلاغة هو علم اللغة العربية يدرس فيها قواعد أسلوب اللغة العربية في الكلام والكتابة.² تنقسم علم البلاغة إلى ثلاثة علوم هي علم البيان وعلم المعاني وعلم البديع. ومن فائدة علم البيان هو معرفة جمالية اللغة في القرآن.

خلق الله المخلوق في الأرض متنوعاً، من الجنس البات
أو حيوان أو الناس أو الجن و الملائكة وكذلك المؤمن ، و ارادت

¹ Manna' Khalil al-Qattan, *Studi Ilmu-Ilmu Qur'an*, Bogor: Litera AntarNusa Halim Jaya, 2009 hal. 1

² A. Wahab Muhsin, *Pokok-Pokok Ilmu Balaghah*, Bandung: Angkasa, 1991 hal. 3

الباحث هنا ان يعمق بحثه في تصوير المؤمن صفاتهم و طريقة عبادتهم.

ومن المباحث في علم البيان هو أسلوب، وينقسم الأسلوب على ثلاثة أنواع وهي الأسلوب العلمي والأسلوب الأدبي والأسلوب الخطابي. وسيبحث الباحث خصوصاً في الأسلوب الأدبي.

أراد الباحث أن يبحث هذا الموضوع لكثره لفظ المؤمن في القرآن العظيم وأراد الباحث أن يكشف الأسرار البلاغية فيه.

ب. أسئلة البحث

أما أسئلة البحث التي سوف يحاول الباحث الإجابة عليها فهي كيف تصوير المؤمن في القرآن الكريم؟

ج. أهداف البحث

اما الأهداف الذي يسعى هذا البحث إلى تحقيقه فهو ما يلي :

- معرفة تصوير المؤمن في القرآن الكريم.

د. أهمة البحث

يأتي أهمية البحث مما يلي :

الأهمية النظرية:

- لزيادة الفهم نحو الثقافة الأدبية خاصة في فهم أسلوب التصوير

عن المؤمن في القرآن الكريم.

الأهمية التطبيقية:

1. للباحث : لزيادة المعرفة القرآنية من ناحية علم البلاغة خصوصاً من ناحية علم البيان عن أسلوب التصوير، ولأداء وظيفة نهاية في مرحلة ١-٥

2. للقارئ: لمساعدة القارئ على فهم القرآن الكريم والتعاطف فيه وفهم أسلوب التصوير عن المؤمن من ناحية صفتة و طريقة عيادته.

3. للجامعة : لإسهام الأفكار للجامعة ويكون مرجعاً من المراجع الأدبية في الجانب ولزيادة الكتب المطلوبة للمصادر في مكتبة الجامعة وأن يكون هذا البحث نافعاً ومرجعاً أولاً للباحثين الآخرين الذين يبحثون عن البلاغة من ناحية علم البيان وخاصة عن أسلوب التصوير.

هـ. توضيح المصطلحات

توضح الباحث فيما يلي المصطلحات الذي يتكون منه صياغة عنوان هذا البحث، وهي :

1. أسلوب : لفظ مفرد و جمعه أساليب. بمعنى: طريقة الكاتب أو المتكلم في كتابته أو كلامه.³

2. التصوير : نقش صورة الأشياء أو الأشخاص على لوح أو حائط أو نحوهما بالقلم أو بالفرجون أو باللة التصوير⁴ ، فإذاً أسلوب التصوير هو تراكيب الكلام الذي يعبر بصورة التي تخرج من قبض الموضوع

³ إبراهيم أنيس و إخوانه (معجم الوسيط) (القاهرة: مكتبة الشروق الدولية، 2008 م) ص 441

⁴ دكتور إبراهيم أنيس و إخوانه (المجمع الوسيط) (القاهرة: مكتبة الشرق الدولي، 2008 م) ص 548

الذى يستطيع أن نرى بالعيون و الذهن ثم يعبر بالكلام حرفية أو
قياسا.

٣. المؤمن : المصلي، المزكي، الصائم.^٥

٤. القرآن الكريم : المعجزة الكبرى لنبينا محمد صل الله عليه و سلم.^٦

و. تحديد البحث

لکی یرکز بحثہ فيما وضع لأجلہ ولا یتسع إطارات
وموضوعاً فحدده الباحث في ضوء ما یلی :

1. إن موضوع الدراسة في هذا البحث هو أسلوب التصوير الذي أخذه القرآن البيان عن المؤمن من حادثة صفات المؤمن و طريقة عبادتهم.

2. إن الباحث يبحث في هذا البحث عن الأسلوب، و هذا الأسلوب يرتكز في مادة علم البيان من التشبيه و المجاز و الكتابة لأن كل هذا يؤدي إلى التصوير.

ذ. الدراسة السابقة

لا يدعى الباحث أن هذا البحث هو الاول في الدراسة البلاغية فقد سبقته دراسات يستفيد منها و يأخذ منها افكارا. و يسجل الباحث في السطور التالية تلك الدراسات السابقة بهدف عرض خريطة الدراسات في هذا الموضوع وابرز النقاط المميزة بين هذا البحث وما سبقه من الدراسات:

أولاً. عبد الحليم "أسلوب التصوير في آيات مشاهد القيامة" بحث تكميلي قدمه لنيل شهادة البكالوريوس في اللغة العربية وأدبها في

نفس المراجع، ص: 886⁵

⁶ محمد الزفف (التعريف بالقرآن و الحديث) (مجهول: الدار العارف، مجهول السنة) ص: 7

قسم اللغة العربية و أدبها كلية الآداب جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا إندونيسيا، سنة 1997 م..منهج تحليل البحث: 1. المنهج البياني: بين الباحث الآراء التي تتعلق بالمسألة التي وردت في هذه الرسالة. 2. المنهج التحليلي: اعتمد الباحث في تأكيد رأيه على منهج الإستقراء والإستنباط . الإطار النظري: 1. البحث عن الأسلوب هو مفهوم، و أهمية، و أنواع الأسلوب. 2. فروع الأسلوب الأدبي هو أسلوب التصوير بالتشبيه، بالمحاز، و بالكناية. 3. آيات مشاهد القيامة في ضوء أسلوب التصوير البياني هي تصوير آيات مشاهد القيامة بالتشبيه، بالمحاز، و بالكناية. نظرى هذه الرسالة يعنى من الدراسة البلاغية. الاستنباط في هذه البحث هي آيات مشاهد القيامة تدرك تصويراتها عندما التحقت بالنظريات البيانية و إن كانت هي مأخذة من تعاريف و معانى القرآن من التشبيه، و المحاز، و الكناية. و من أمثلة تصويرات في آيات القيامة بالتشبيه تصوير الناس و الجبال يوم القيمة بالفراش المثبت و العهن المنفوش: "يوم يكون الناس كالفراش المثبت و تكون الجبال كالعهن المنفوش". و من أمثلة التصويرات في آيات القيمة بلاستعارة استعارة صفات الناس لجهنم حتى كأنها تعقل و تنطق و تحرص: "يوم نقول لجهنم هل امتلأت؟ و تقول هل من مزيد؟". و أخيرا و من أمثلة آيات القيمة بالتصوير في الكناية ذكر اللفظ 'قاصرات الطرف ' و 'لم يطمثهن إنس قبلهم و لا جان ' كناية عن عفيفات: "فيهن قاصرات الطرف لم يطمثهن إنس قبلهم و لا جان".

ثانيا. مسلمين "أسلوب التصوير عن الجنة في آية القرآن" بحث تكميلي قدمه لنيل شهادة البكالوريوس في اللغة العربية و أدبها في قسم اللغة العربية و أدبها كلية الآداب جامعة

سون أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا إندونيسيا، سنة 2000

۶

ثالثاً. عفيفة "النار في القرآن الكريم" بحث تكميلي قدمه نيل شهادة البكالوريوس في اللغة العربية وأدبها في قسم اللغة العربية وأدبها ككلية الآداب جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا إندونيسيا، سنة 2004 م. منهج البحث هذه الرسالة : 1. طريقة الوصف اللغوي هي الطريقة التي اعتمدت على المعنى اللغوي والمعنى المعجمي. 2. طريقة المعالجة البلاغية هي طريقة تحليل المواد اللغوية اعتماداً على النظرية البلاغية. نظرى هذه الرسالة يعني من الدراسة البلاغية. الاستنباط هذه البحث هي النار هي اسم العلم على مقر العذاب الذي أعده الله من أعرض عن عبادته و من أشرك به. صفة النار في القرآن، جهنم و الجحيم و السعير و سقر و لظى و المهاوية و الحطمة. المعنى التصويري هو الأداة المفضلة في أسلوب القرآن، فهو يعبر بالصورة المحسنة عن المعنى الذهني و الحالة النفسية، و عن الحادث المحسوس و المشهد المنظور و عن النموذج الإنساني من الحقيقة عن النار عذابها و حالمها. إن صورة النار في القرآن الكريم مذكور بأجزاء: أحياناً تصور فيها طعامها أو شرائها المنوعة فقط، أو وقود و شدة حرها، و إذا جمع تلك الأجزاء أو بصورة واحدة فسميت النار.

رابعاً. رضا عنایة "أسلوب التصوير عن الشيطان في آية القرآن" بحث تكميلي قدمه لنيل شهادة البكالوريوس في اللغة العربية وأدبها في قسم اللغة العربية وأدبها كلية الآداب جامعة سونون أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا إندونيسيا، سنة 2014 م. منهج البحث: من مدخل

هذا البحث من البحث الكيفي أو النوعي الذي من أهم سماته أنه لا يتناول بيانه عن طريقة معالجة رقيمة إحصائية. أما من حيث نوعه فهذا البحث من نوع تحليل أدبي. الإطار النظري: 1. أسلوب التصوير هو مفهوم الأسلوب ومفهوم التصوير. 2. أنواع الأسلوب هو الأسلوب العلمي، والأسلوب الأدبي، والأسلوب الخطابي. 3. اضلال الشيطان إلى الناس هو معنى كلمة الشيطان، حجة الله في خلق الشيطان والإبليس، اصطلاحات القرآن لتعبير وسوسة الشيطان، بيان تفصيل مداخل الشيطان إلى القلب. نظرى هذه الرسالة يعنى من الدراسة البلاغية. الاستنباط هذه البحث هي الشيطان هو مخلوق لطيف الذي يخلق من النار، عدو للمسلمين والمسلمات وهو يستطيع أن يحمل الناس إلى النار وله طرائق لضلال الناس، ومن يخالف ويدعو إلى مخالفة الله تعالى فهو الشيطان وكذلك الناس، إذان ليست الشياطين على وجه الجن فإنما يستطيع على وجه الناس. ومن جهة أخرى الشيطان لا يخالف فحسب وإنما يدعو إلى العقوق.

خامساً هانيم محورين "أسلوب التصوير عن الملائكة في القرآن الكريم" بحث تكميلي قدمه لنيل شهادة البكالوريوس في اللغة العربية وأدبها في قسم اللغة العربية وأدبها كلية الآداب جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا إندونيسيا، سنة 2015 م. منهج البحث: من مدخل هذا البحث من البحث الكيفي أو النوعي الذي من أهم سماته أنه لا يتناول بيانته عن طريقة معالجة قيمة إحصائية.⁷ أما من حيث نوعه فهذا البحث من نوع تحليل أدبي. الإطار النظري: 1. أسلوب التصوير هو مفهوم الأسلوب ومفهوم التصوير. 2. أنواع الأسلوب هو الأسلوب العلمي، والأسلوب الأدبي، والأسلوب الخطابي. 3. أعمال الملائكة هي أعمالهم مع الناس عامة وأعمالهم مع المؤمنين والصالحين خاصة وأعمالهم مع

⁷ Lexy Moleong. Metode Penelitian Kualitatif. (Bandung: PT.Remaja Rosda Karya. 2008) hal 6

المؤمنين والصالحين خاصة و أعمالهم مع الكفارة والفساق والعصاة خاصة و أعمالهم مع بقية المخلوقات من غير البشر و صفات الملائكة هي القدرة على تشكيل الناس و لا الجنس / لا يتصف بالنسوة او الذكورة و لا يأكلون و لا يشربون و لا يسام في العبادة و لا يتعب و لا يرتكب ذنبنا / معصوم من الذنب و رحلي. الاستنباط هذه البحث هو الباحثة التصوير عن الملائكة في القرآن الكريم بالطريقتين : 1. بالكلناية و آيات القرآن التي تدل على صفات الملائكة بالكلناية وهي : البقرة: 30 و هود: 70 و هود: 78-80 و الرعد: 13 و النحل: 49-50 و الأنبياء: 20 و الأحزاب: 56 و فاطر: 1 و المؤمن / غافر: 7 و الشورى: 5 و الزخرف: 19 و الذاريات: 27-28 و الواقعة: 79 و التحرم: 6 و الحاقة: 17 و النجم: 5-6 و عبس: 15-16. 2. بالمجاز و آيات القرآن التي تدل على صفات الملائكة بالمجاز و هي يوسف: 31 و النحل: 102 و مريم: 17 و الأنبياء: 28 و الشعراة: 193 و الصفات: 149-156 و الصفات: 164 و الصفات: 165-166 و النجم: 13 و التكوير: 19-21.

تلك موضوعات بحثت في أسلوب التصوير في القرآن من جوانب مختلفة حيث يتناوله البحث الأول من ناحية يوم القيمة، و يتناوله الثاني من ناحية الجنة، و يتناوله الثالث من ناحية النار و يتناوله الرابع من ناحية الشيطان و يتناوله الخامس من ناحية الملائكة. هذا البحث يختلف عن هذا البحث الذي يقوم به الباحث و هو أسلوب التصوير عن المؤمن في القرآن الكريم.